

30 تفسير سورة هود من الآية 53 إلى الآية 57 للشيخ علي بن

غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا واما ماما وقدوتنا محمد بن عبدالله وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:18](#)

لا يزال في صورة هود وكنا قد انتهينا ليلة البارحة الى محااجة نوح لقومه ومن ذلك قوله جل وعلا ام يقولون افتراه قل افترته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. وكان قبلها قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتثرت - [00:00:38](#)

اذا لنا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه - [00:01:08](#)

ثم قال جل وعلا ام يقولون افتراه. اولا تنازع العلماء هل هذه الآية في نوح ام ان هذه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي كتابه؟ ذهب كثير من المفسرين الى - [00:01:28](#)

ان هذه الآية معتبرة بين قصة او في ثنايا قصة نوح والمراد بها النبي صلى الله عليه وسلم وقومه وتقدير الكلام ام يقولون اي كفار قريش افتراه اي افترى مهدا القرآن من قبل نفسه فقال قل لهم ان قل ان افترته فعلي اجرامي وانا مما - [00:01:48](#)

ترجم واذا هذا القول ما لا او رجحه ابن ف قال هذا كلام معتبر في وسط هذه القصة مؤكدا لها ومقرر شأنها يقول تعالى نبيهم محمد لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم ام يقول هؤلاء الكفار الجاحدون افترى هذا القرآن - [00:02:18](#)

وافتעהه من عنده. والحقيقة ان هناك قاعدة من قواعد التفسير مقررة ان الاصل اعتبار السياق وعود الظماير فلا يخرج بالكلام عن سياقه الا بدليل. فهذه القصة في من؟ في نوح. ومع قوم نوح - [00:02:48](#)

بل ما قبلها وما بعدها. ما قبلها ما سمعته. ومن بعدها وآوحي الى الى انه لن يؤمن من من قومك الا من قد امن. فقول فالقول بان هذه الآية في النبي صلى الله عليه وسلم ونستثنها - [00:03:18](#)

من الآيات التي قبلها والتي بعدها هذا يحتاج الى دليل. لأن الاصل اعتبار السياق هذا هو الاصل المقرر عند اهل العلم قرينة السياق معتبرة وعود الظماير ولا يخرج ببعض الكلام عما قبله وعما بعده - [00:03:38](#)

فالذى يظهر والله اعلم ان هذه الآية في نوح وليس في نبينا صلى الله عليه واله وسلم وان كان قد قال قريش مثل هذا في حق نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ومما يؤكدها هذا والله اعلم قوله ام يقولون - [00:03:58](#)

لأن امن عاطفة وهي بمعنى بل والهمزة وتقدير بل ايقولون بل ايقولون فاذا قلنا انها بل ايقولون هي للاضراب او للانتقال. وهذا الذي يظهر هنا انها للانتقال. فالكلام كلبه بين نوح وقومه فاضرب في الكلام اي انتقل من نصبه لهم الى قوله او الى شيء - [00:04:18](#)

من قولهم والله اعلم فبناء على هذا هذا الذي يظهر انها في في نوح بل ايقولون قومك الذين سبقت محاجتهم لك والسياق معهم افتراه اي اختلف ما جاءهم به من الهدى - [00:04:58](#)

اختلفه من قبل نفسه افتراه يعني اختلفه وكذب به. فجاء به من قبل نفسه فامر الله نبيه نوح يقول قل ان افترته فعلي اجرامي. ان كنت انا اختلفت ما ادعوك اليه وما جئتكم به وانه من عند الله ان كنت افترت ذلك فعلي اجرامي. فعلي - [00:05:18](#)

اثم ذنبي. لأن الاجرام هو الذنب. فعلي اثم ذنبي واثم افتراء فانا احاسب عن عملي. وانا بريء مما تجرمون. وانا بريء من بكم ما ما

تجرمون وما تفعلون من الذنوب والاثام. وهذا دليل على انه على الحق وهم على الباطل - 00:05:48

لماذا؟ لانه تبرأ مما هم عليه. وقال ما افعله حسب قولكم انا مسؤول عنه. والله يجازيه علي ولكن ايضا في نفس الوقت انا اتبرأ من عملكم لانهم على الكفر والشرك وعبادة الاوثان والاصنام - 00:06:18

فالالية في نوح فهو يقول فالله يقول عنه ام يقولون بل ايقولون واخظرب عن الكلام السابق بل ايقولون قوم نوح افتراء اي ما جاءنا به ويدعون اليه اختلقه من قبل نفسه - 00:06:38

فامر الله نوح نوحا ان يقول قل ان افتراء اي اختلقته واتيت به انا فعلي اجرامي علي اسمي في اقتراحه وفي وقعي في هذا الذنب هو الافتاء وانا بريء مما تجرمون انا بريء من اعمال - 00:06:58

ومن افعالكم وهذا لعله كقوله جل وعلا كل نفس بما كسبت رهينة ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال جل وعلا واهي الى نوح انه لن يؤمن من قومك. اذا السير كله فيه نوح ما قبل الاية وما بعدها فلا نخرج - 00:07:18

عن نظيرها او عن سياقها او عن سياقها ولحاقها. ما قبلها وما بعدها. واهي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن هو الذي اوحى اليه هو الله. اوحى اليه انه لن يؤمن من قومه احد في المستقبل - 00:07:38

الا من سبق وامن ودخل واتبعك اما اناس جنود فلا لانهم نوح مكث الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوه تسع مئة وخمسين سنة نحن احدهنا اذا اشتغل في الدعوة عشر - 00:07:58

سنوات من زمان من عشر سنوات عشرين سنة نوح تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو الى الله جل وعلا ما يئس منهم حتى قال له ربه علام الغيوب لن يؤمن احد من قومك الا من سبق ان امن - 00:08:18

قال الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. فلا تبتأس يعني فلا تحزن ولا تغتم بما كانوا يفعلونه من الكفر والشرك وعدم الایمان والعناد والاستهزاء والمعارضة ثم وقال جل وعلا واصنع الفلك باعيننا ووحينا. واصنع الفلك هي السفينة. والفالك يستوي فيها المفرد والجماعة - 00:08:38

يستوي فيها المفروض والجماعة كلها يقال لها فالك للسفينة الواحدة ولمجموعة سفن كلها يقال لها فالك. واصنع اي واعمل السفينة. لتركب فيها انت ومن امن معك وقد ذكر المفسرون شيئا من اخباربني اسرائيل والله اعلم بصحتها ان نوح غرس شجرا او شجرة - 00:09:08

اجل ان يصعب منها يصنع منها السفينة فبقيت مدة مدة مئة سنة. ثم بعد مئة سنة قص يرى حتى يبست ثم بدأ يصنع السفينة واستغرق استغرق ذلك ثمانين سنة. الله اعلم. ما حدد لنا شيء من هذا - 00:09:38

وتحديد ذلك قول على الله بغير علم. لكن لا شك انه صنع السفينة كما امره الله. واصنع الفلك اعيننا ووحينا باعيننا اي بمرأينا. بمرأى منا. وعلى نظرنا ووحين كان الله يوحى اليه كيف يصنع هذه - 00:09:58

السفينة ولم يكن نوحا ولم يكن نوحا نجارا. قبل ذلك ولكن الله اذا اراد امرا اتمه وهي اسبابه. قال واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني بالذين ظلموا يعني لا تراجعني في اهلاكم. لا تخاطبني. يعني لا تكلمني ولا تراجعني - 00:10:28

في امر اهلاكم فاني قد قضيت ابني ساهلكم. لانهم لن يؤمن منهم احد وكتب تلك المدة في اقامة الحجة عليهم. ولا تخاطبني بالذين ظلموا هم ظلموا لا شك الظلم الاكبر الذي هو الشرك لانهم كفروا بالله جل وعلا. ان الشرك لظلم عظيم. انهم مغرقون. قد - 00:10:58

الحق عليهم الغرق جميعا ولا يبقى منهم احد. قال جل وعلا واصنع الفلك. نوح يصنع الفلك بدأ بامر الله عز وجل فصار يصنع الفلك اصنع السفينة وكلما مر عليه ملأ من قومه جماعة - 00:11:28

غالبا انهم الاشراف ملأوا من قومه سخروا منه. يسخرون بنوح يستهزئون. يقولون آآ تركت الرسالة وصرت نجارا متى صرت نجارا يا نوح؟ استهزاء تصنع في الصحراء في البر وليس عندك بحر؟ كل هذا من باب الاستهزاء والسخرية به. وهذا دليل ان الانسان يا اخوان - 00:11:48

لابد يناله ما يناله من استهzaء الناس وسخريتهم ما يتركونك في حالك الناس. ولو كنت لا تقول لهم الا خيرا لا ودي انا لك شي. قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ان تسخروا منا الان - [00:12:18](#)

وتظنون ان فعلنا هذا عبث سنسخر منكم حينما يحل بكم عذاب الله ونهرا بكم كما هزئتم. وبعض المفسرين حاول ان يبتعد عن اثبات السخرية لنوح. قال هذانبي كيف يسخر؟ نقول السخرية اذا كانت على سبيل المجازات - [00:12:38](#)

والله جل وعلا نسب ذلك لنفسه سخر الله منه. يستهزئون انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلما كانوا يسخرون به سخر منهم. الجزاء من جنس العمل. قال جل وعلا فسوف تعلمون - [00:13:08](#)

من يأتيه عذاب يخزيه نعوذ بالله. فسوف تعلمون علم اليقين وهذا تهديد ووعيد لهم. كان يقول انتظروا سوف تعلمون قريبا من يأتيني عذاب شديد يخزيه ان يذله ويهينه ويوقعه في الخزي ويحل عليه عذاب مقيم - [00:13:28](#)

عذاب ابدي سرمدي. فينتقلون من الغرق الى عذاب البرزخ الى عذاب القيامة لان الكفار معذبون هذى عقيدة اهل السنة والجماعة يعذبون في قبورهم كما قال جل وعلا عن قوم فرعون - [00:13:48](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. فالكافر اذا مات قامت قيامة بل كل اذا مات قامت قيامته. لكن المؤمن تكون قيامته ينعم والكافر يعذب. قال - [00:14:08](#)

جل وعلا حتى اذا جاء امرنا وهو امرنا بالعذاب امر الله وعذابه اهلاكه وهو اغرار قوم نوح. حتى اذا جاء امرنا وصار التنور وثار التنور ثار فوران الماء هو خروجه بقوة. يفور من جهة الارض يفور. وينهر ويخرج - [00:14:28](#)

قوة والتنور فيه اقوال. قيل ان التنور هو وجه الارض. وآآيدل عليه او استدل بقوله وفجرنا الارض عيونا. فالتنقى الماء على امر قد قدر وقال بعضهم ان التنور هنا وهذا - [00:15:08](#)

مروي عن علي بن ابي طالب قالوا هو فلق الصبح. كان الله جعل علامة علامة على بدء اغراقهم او بداية اغراقهم اذا فارت تنور اذا انفلق الصبح. وهذا القول فيه نظر لان - [00:15:38](#)

ليس هو التنور وهناك قاعدة ان الاصل في الكلمة ان ينصرف الذهن الى معناه مشهور المعهود فما هو التنور في عرف الناس؟ نعم الذي يسجر يوضع فيه توضع فيه - [00:15:58](#)

نعم. وهذا هو القول الثالث ان التنورة هو موقد النار او تنور نوح الذي في بيته فجعل الله له علامة اذا رأيت التنور تنور بيتك يخرج منه الماء بدأ الغرف - [00:16:18](#)

اول ما يبدأ من التنور الذي في بيتك تعلمه قبل غيرك. ثم بعد ذلك صارت الارض تتفجر عيونا. وهذا هو الصواب يا اخوان لان الاصل ان ينصرف الذهن الى معهود الناس. الاشهر الاشهر الالغلب في دلالة الكلمة - [00:16:38](#)

اذا فارت تنور المراد به تنور الخبز. الذي كان يختبز فيه في بيته. فاول ما بدأ الغرق فار الماء منه هذى علامة لنوح حتى يستعد ويتجهز ويركب في السفينة وهو من معه وفار التنور - [00:16:58](#)

قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين. قل احمل فيها اي في السفينة من كل بالتنوين وهذه قراءة حفص. من كل يعني من كل شيء زوجين وقرأ الباقيون بلا تنوين من كل زوجين اثنين. احمل فتة من كل زوجين اثنين - [00:17:18](#)

لا يكاد يختلف اختلافا كثيرا. ومعنى من كل زوجين الاصل الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء زوجين ذكر وانثى. فقال احمل من كل زوج من كل نوع زوجين الا المؤمنون لكن بقية المخلوقات على خلاف بين اهل العلم منهم من قال هذا خاص بالحيوانات - [00:17:48](#)

فامره ان يحمل من كل زوجين من كل ما على وجه الارض من الحيوان زوجين ذكر وانثى. يعني من الابل من البقر من غنم وهذا وقال بعضهم بل من من الحيوان والشجر. والله اعلم - [00:18:18](#)

لكن امره جل وعلا ان يحمل من كل شيء او من كل مخلوق زوجين اثنين يعني ذكر وانثى قالوا لبقاء اصل النسل بعد الطوفان يعني سيحصل امر غريب سيهلك كل من كان موجودا وسيكون عمارة الارض بعد ذلك من نسل اصحاب السفينة. فصار الناس - [00:18:38](#)

الآن من نشر نوح فقط وجعلنا ذريته هم الباقيين. اذا الذين كانوا معه قالوا ما جاء لهم ذكر؟ الله ذكر ان الباقيين هم ذرية نوح ومن العلما من قال هو ومن معه لكن الالغب ذريته لكن رجح ابن كثير الى انه كل من على الارض هم من - 00:19:08 نوح ولهذا يقول نوح هو ادم الصغير. هو ابو البشر ادم هو ابو البشر لكن لما اغرق الله اهل الارض صار اهل الارض كلهم من نسل نوح لنص القرآن. ونحن - 00:19:38

فيها من كل زوج والزوج في الاصل يطلق يقول الزوج كل لا يستغني عن مثله. الذكر والانثى زوجان. والدواب كذلك. قال الشوكاني من كل زوجين مما في الارض من الحيوانات من ذكر وانثى. وقال السعدي او السعدي من كل - 00:19:58 كل صنف من اصناف المخلوقات ذكر وانثى. لتبقى مادة سائر الاجناس. وقال الطبرى من كل زوجين مما الروح والشجر والله اعلم. لو نظرنا الى ظاهر العموم من كل هنا ما قال من كل شيء لكن قال من كل زوجين وان كان كل يعني من كل شيء هذا هو التقدير - 00:20:28

فالحاصل ان العلما ذكروا ان نوح قالوا ركب معه في السفينة قالوا كان عددهم سبعة. قيل عددهم ثمانية وقيل تسعه وقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل ثمانين. والله اعلم بذلك - 00:20:58

وبسخان الله يعني يبول كثير من المفسرين في ذكر هذه الاشياء وربما تجد رواجا وقبولا عند الناس لكن لو كانت مهمة لذكرها الله. لأن هذا القرآن فيه تبيان لكل شيء. فيه ما يحتاج اليه الناس. فما يترتب على هذا ما - 00:21:18

ايده ده كانوا سبعة ولا ثمانين ولا عشرة ما يتغير في الحكم شيء ولهذا من افضل الكتب تفسير ابن كثير في اعراضه عن كثير من الاسرائيليات ان كان قد ذكر شيئا ليس بالقليل في الحقيقة. وينتسب كثيرا ويفوته كثير - 00:21:48

قال جل وعلا واهلك اي احمل فيها في السفينة من كل زوجين الایه؟ واحمل اهلك الا من سبق عليه القول. وهو زوجة نوح وابن نوح ولكن لم يكن نوح يعلم بذلك والله اعلم كما سيأتي. الا من سبق عليه - 00:22:18

او يعني سبق الحكم عليه بأنه من الكفار وانه سيفرق معهم ولن ينجوا. قال جل وعلا ومن امن اي واحمل فيها من امن ايضا. اذا حمل فيها من كل زوجين اثنين وحمل اهل - 00:22:48

له الا من سبق عليه القول بالكفر وحمل معه المؤمنين. ومن امن وما امن معه الا قليل. هم قليل لكن الله اعلم سبعة ثمانية تسعه عشرة لا ندري - 00:23:08

واكثروا المفسرون هنا من ذكر الاخبار الاسرائيلية والروايات وان الشيطان كيف ركب مع نور وانه ركب في اجلكم الله دبر الحمار وان ركب في السبيل الى غير ذلك. هذا كله لا داعي لا تضيع وقتكم في هذا. انتني - 00:23:28

استنباط الظاهر من الآيات والحمد لله. اذا كان الانسان يعني عنده بضاعة الاستنباط. اه ثم قال جل وعلا باسم الله نجريها وموساها. نأخذ من هذه الفائدة يا اخوان وما امن معه الا قليلا - 00:23:48

شف الله حكيم عليم. الكثرة في الخير ان حصلت فهو شيء عظيم. لكن اما حصلت ترى احيانا احيانا دعوتك للناس وامرک بالمعروف ونهيك عن المنكر يمكن ما هو يغلب على ظنك انهم لن يهتدوا - 00:24:08

من باب معدنة الى ربكم ولعلهم يتقوون. الله ارسلنبي من انبائاته وعمره ما عمره وتوسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو ومع ذلك ما امن معه الا قليل. لكن لذلك حكم عظيمة منها اقامة الحجة - 00:24:28

من الوجود الحق ليقابلوا الباطل. حكم عظيمة. فالمهم ان الانسان يدعو الى الحق. ولا تعول على الكثرة. لأن بعض الناس تجده يرتب اموره يقول انا ان شاء الله سادعوا هذه السنة في البلد. ان شاء الله يدخل معى ثلاثة السنة القادمة - 00:24:48

خمسين واللي بعدها مئة واللي بعدها مئتين فيبني اموره على هذا. يمكن يتلزم معه خمسة او عشر وبعدين بعضهم يرجع التزامها هنا يتبين صاحب المنهج السلفي الذي يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الدعوة الى الله - 00:25:08

اوه لو لم يؤمن به احد. والحديث لا يخفى عليكم. يأتي النبي ومهما الرجل ويأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي وليس معه احد. ليس عليك قال جل وعلا وقال اركبوا فيها. قال الله عز وجل لنوح اركبوا فيها. وقيل ان القائل هو نوح - 00:25:28

والكلام محتمل وقال اركبوا فيها بسم الله باسم الله مجريها ومرساها.قرأ حمزة والكسائي ومحفظ مجريها بفتح الميم وكسر الراء. من جرة السفينة جريا يعني بسم نهي جريها. وقرأ الباقيون مجرها. ومرساها - 00:25:48

بضم الميمين اي بالله اجراؤها وبالله ارسانها. وهذا قالوا ان فيه دليل على ان الانسان اذا ركب دابته يسمى الله. قد جاءت السنة بهذا جاء القرآن والسنة. لكن ايضا في قصة نوح لما اراد ان يكون - 00:26:18

اركبوا اركبوا سوينا باسم الله. جريها واستقرارها جريانها ورسوها. ما فيش التسمية وذكر الله جل وعلا على المركوب. اه ان ربى لغفور رحيم. نعم هذا اذا من قول نوح وقال اركبوا فيها. قال نوح لقومه لمن امن ومن معه اركبوا فيها اي في السفينة. بسم الله تجري اركبوا اركبوا سوينا باسم الله - 00:26:38

بسم الله وحفظه وعنايته وترسو كذلك ان ربى لغفور رحيم. يغفر الذنوب ويرحم الخلق ومن ذلك مغفرته لذنوب عباده الذين تابوا اليه ورحمته بنوح من معه في ان حملهم على هذه السفينة وان - 00:27:08

من الغرق ثم قال جل وعلا وهي تجري بهم في موج كالجبال. فالكلام اختصار لكن هذى من بلاغة القرآن. والا في ففار الماء ركبوا السفينة وبدأت تتحرك السفينة وارتفع الماء كل هذا لا شك انه وقع قال وهي - 00:27:28

تجري اي السفينة تجري بهم في نوح ومن معه في موج كالجبال. الموج تعرفونه اهل البحر يعرفون الموت ما يحتاج نعرفه. لكنها امواج مثل الجبال. سبحان من نجاهم! سبحان من - 00:27:48

حفظهم سفينة لاول مرة تصنع من خشب. وكيف كانت سببا لنجاتهم ووجودي من بعدهم وجودنا نحن. كذلك لان من نسل نوح مع انها تجري بهم في موج كالجبال يدل على انه اه لا يلزم يعني من نصرة الله عز وجل للعبد الا يصيبه شيء - 00:28:08

من الهم او شيء من بعض المنففات لكن النتيجة والعاقبة النصرة والتأييد والسلامة والنجاة والا جرت بهم هذه الامواج العاتية قال وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه ونادى نوح - 00:28:38

ابنه وكان في معزل يعني كان في معزل عن السفينة قد اعتزل قيل كان في معزل عن قومه وقيل كان في معزل عن نوح واهلي اعتزل مكانا ليقضي الله امرا كان مفعولا لانه لم يكن مؤمنا. فقال له ابنه - 00:28:58

ابوه يابني اركب معنا. من الادب ان تخاطب ابنك حتى لو كانت المصلحة له يابني تلطف له هذا من من الادب العظيم. للوالد مع ولده. يابني اركب معنا - 00:29:18

يعني اركب معنا في السفينة. ولا تكون مع الكافرين. وهذا دليل ان نوح لم يعلم ان ابنه كان كافر قال اركب معنا ولا تكون مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. سانضم - 00:29:38

يأوي الى المكان يعني يذهب اليه وينضم اليه. الى جبل يعني جبل رفيع يعصمني من الماء يظن ان المال يبلغ الجبال ما جرت العادة انه يبلغ الجبال. قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء؟ قال لا عاصم اليوم من - 00:29:58

امر الله لا عاصم للجبال ولا غيره من امر الله الا من رحم وهم اصحاب السفينة رحمهم الله. فعصمهم من الماء برکوب السفينة. واما غير ذلك فليس هناك شيء يعصم - 00:30:18

من الغرق على وجه الارض. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فحال الموج لانه مثل الجبال بين نوح وبين ابنه فكان ابنه من - 00:30:38

الهالكين. وقد يستربط من هذا سرعة يعني جريان الماء. وانه وبسرعة فنوح يخاطب ابنه وحال الموج بينهما. وهي اموال كالجبال. قال جل وعلا وقيل يا ارض ابلغ ماءك ويا سماء اقلعي وغيظ الماء وقضى - 00:30:58

الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. وقيل القائل هو الله جل وعلا. يا ارض ابلغ ماءك ابلغ من البلع ايشربى ماءك الذي تفجر منها. فجر الله الارض عيونا. ويا سماء اقلعي. اقلعي اي امسكي - 00:31:28

ايه؟ وتوقف عن المطر. ويا سماء اكله وغيظ الماء. غيظ الماء اي نقص الماء ونضب. يعني بعد ان نجى الله نوح معه واغرق اهل الارض جميعا. بعد ذلك غيظ الماء نقص - 00:31:48

الماء وقد ذكروا اقاويل كم المدة منهم من قال انه بقي سنة والمعلم ينضب عن وجه الارض بعد استواء السفينة الجودي بقى سنة حتى يبست الارض. وقيل شهر وقيل غير ذلك والله اعلم. قال - [00:32:08](#)

تفيظ الماء وقظي الامر فرغ من اهلاك هؤلاء القوم. فاغرقتهم الله جمیعاً ودمراهم واستوت على الجودي واستوت السفينة حينما نزلت من امواج الماء لانها فوق الماء نزلت على جبل الجودي. وجبل الجودي فيه اقوال - [00:32:28](#)

منهم من قال الجودي جبل في في الموصل موصل العراق ومنهم من قال غير ذلك والله اعلم. ولا يترتب على معرفته لكن لا شك انها استوت على جبل الجودي. هل يشرع - [00:32:58](#)

جبل الجودي الان؟ لا. ما يشرع. قال وقد حاولت بالامس اطلع على بعض معلومات في الانترنت وجدت من يقول انه في جنوب آسيا الشرق في جنوب شرق تركيا شمال سوريا - [00:33:18](#)

يوجد جبل الجودي فقلت لعله يكون حقيقة فجعلت اقرأ المعلومات التي ذكر قال ولا يزال الناس يذهبون اليه ويتبركون في اثاره قلت يكفي هذا يكفي عدم صحة على هذا القول. ما يلزم لكن هذا - [00:33:38](#)

انها نزلت على الجودي. قال وقيل بعداً للقوم الظالمين. بعدها اي هلاكاً وابعاداً وسحقاً للقوم الظالمين. نعم القوم الظالمون اذا اهلكهم الله يفرح العبد بذلك ويقول الحمد لله على اهلاكهم وبعدهم لانه ظلمة ظالمون واعظم الظلم الشرك والكفر بالله جل وعلا - [00:33:58](#)

ثم قال جل وعلا ونادي نوح ربه فقال نوح عليه السلام ربه قائلًا يا ربى ربى هذا منادي النساء وهذا كثير. ربى ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین - [00:34:28](#)

يعني ان ابني من اهلي وانت قلت سنجي اهلك اهلك ووعدك الحق انت لا الميعاد وعدتني بان تنجي ابني وانت لا تخرج الميعاد ولكن ابني غرق وانت احکم الحاکمین - [00:34:58](#)

حكمك هو الحكم الفصل الذي ينفذ. فقال الله له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال يا نوح انه ليس من اهلك. للعلماء بهذا اقوال. فمنهم من قال ليس من اهلك - [00:35:18](#) عن ابن عن الحسن وغيره انه ابن امرأة. فكان من رجل قبله هذا الابن ويقال اسمه كنعان والله اعلم ابن امرأته من غيره وجاء عن ابن جريج انه قال ولد زنا. خانت به زوجته. فزنت وولدته - [00:35:48](#)

وعلى فراش نوح وهذا القول باطل. وقد صح عن ابن عباس انه قال ما زنت امرأة قط ولا يمكن من صيانة الله لشرفه وبيوتي وفراش ابيائه وهذا يدل ان الزنا من الذنوب الخطيرة التي يجب على المسلم ان يحذر منها - [00:36:18](#)

وان يصون اهله انظروا كيف صار الله ابيائه من ان يقع من نسائهم شيء. ولهذا لما اتهمت ام المؤمنين بالفاحشة الله عنها من فوق سبع سماوات. ودافع عن فراش نبيه صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا القول ما قال - [00:36:48](#)

ابن عباس ما زنت امرأةنبي قط. واما خيانتهما فخانتاهما فقالوا الخيانة هنا في الدين كانتا معهما ولكن خانتاهما في الحقيقة كانا على ملة قومهما امرأة لوط امرأة نوح. والقول الثالث قيل ليس من اهلك الذين وعدتك بانجائهم - [00:37:08](#)

وهذا القول اختاره ابن كثير والامين الشنقيطي وقبلهم قاله سعيد بن جبير. انه ليس من اهلك فالكلام مقدر انه ليس من اهلك الذين وعدتك بي انجائهم. لانه قال الا من سبق عليه القول. هذا ليس من اهلك الذين وعدتك بانجائهم. هو من المستثنين - [00:37:38](#) وهذا القول قوي والقول الرابع ليس من اهلك ليس من اهل دينك وولا يليك. لانه ليس على دينك ليس على دينك. والقولان الاخيران الحقيقة من اقوى الاقوال. فالقول الرابع وجيه ليس من اهل - [00:37:58](#)

الذين وعدتك بانجائهم وهذا سبق معناه الا من سبق هذه القوم. فهو ظاهر هذا القول. والقول الثاني انه ليس من اهلك يعني ليس اهل دينك ولا يليك. لان اهل الرجل الحقيقيون هم الذين يكون معه على ملته ودينه. اهل الرجل وعاله اهل دينه - [00:38:18](#) قال جل وعلا انه عمل غير صالح هذه قراءة الجمهور انه عمل غير صالح. وقرأ الكسائي ويعقوب انه عمل غير صالح. انه عمل غير صالح قالوا انه هنا راجع على على ابن على ابن نوح انه اي ابن الذي سأله ان جاءه عمل - [00:38:38](#)

عملا غير صالح وهو الشرك والكفر. فهو على ملة قومه وليس من مؤمن. وعلى القراءة قراءة الجمهور انه عمل غير صالح يفتلم في عود الضمير انه فذهب ابن جرير الطبرى - [00:39:08](#)

جمع المفسرين قالوا انه اي سؤال لان سؤالك انجائى او سؤالك اي اي عن ابنك الذي هو ليس من اهلك سؤال غير صالح عمل منك ما هو بصالح. وانا قلت لك الا من سبق عليه القول. وانجيت من من قدرت ان جاءهم - [00:39:28](#)

فاما تسألني ؟ فعملك هذا عمل غير صالح انه اي سؤالك لي عمل غير صالح وهذا قال به آآ ابن جرير الطبرى وهو مروي عن ابن عباس مسألتك اي اي هذه عمل غير صالح - [00:39:58](#)

بل رجحه كما رجحه الطاولة رجحه رجحه السعدي ايضا. وقال الزجاج ويقول هو قول جمهور ان هناك مضاف ممحض انه ذو عمل غير صالح انه هنا يعود على نوح وليس على العمل وليس على سؤال نوح انه اي ابنك كتعان ذو عمل - [00:40:18](#)

غير صالح. وهذا كثير يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه. قال وهذا جاري في كلام العرب. ولهذا قال الشوكاني قال حذف المضاف يجعله نفس العمل للمبالغة في ذمه. حذف المضاف وهو ابن نوح. ذو - [00:40:48](#)

يصاحب وابقى العمل للمبالغة في ذم ابن نوح كيف يحصل منه هذا وهو في نوح وتشعب منه وخمسين سنة ونوح يدعوه. والله اعلم. فهذا القولان هما من من اظهر الاقوال. اما ان يقال انه - [00:41:18](#)

سؤالك واما ان يقال ان هناك مضاف حذف. انه عمل غير صالح في الكلام الممحض هذا ذات شائع جاري في كلام العرب المضاف هو اقام مضاف اليه مكانه. اي انه اي ابنك ذو عمل غير صالح - [00:41:38](#)

آآ قال جل وعلا انه عمل غير صالح فلا تسألني ما اليك لك به علم اني اعظك اي احذرك ان تكون من الجاهلين. الذين يجهلون الله حكمه وامرها فيسألونه ما يعرفون انه سبق به القدر وانه امر قد فرغ منه - [00:41:58](#)

وقيل انه انما قال ذلك لانه نبي من انباء الله وانباء الله لهم مقامهم. لكن لو سأله غير نبي لا يكون الامر كذلك. وعلى كل حال الله نهى نبيه نوحا يسألة ما لا علم له به. ثم قال مباشرة دليل ان نوح لم يكن يعرف ان ابنته كافر - [00:42:28](#)

قال قال ربى اي يا رب اعوذ بك التجأ واعتصم ان اسألك ما ليس لي به علم اعوذ بك من ذلك. ولكن عذر نوح انه كان يظن انه من اهله الناجين - [00:42:58](#)

والا تغفر لي وترحمني. هذا الاخبار يقتضي التعلق بالله وردي اموري اليه فان لم تغفر لي ذنبي هذا وسائل ذنبي وترحمني ترحمني بالتنورة والنجاة لاكون اكون من الخاسرين. الذين خسروا انفسهم وخسارة ضد الربح - [00:43:18](#)

والمراد بالخاسرين يعني الذين خسروا الایمان والجنة والنعيم المقيم واقعو انفسهم في عذاب فخسروا انفسهم في الدنيا والآخرة. هذا من تمام ادبه مع ربه ويعني تضرعه اليه فهو على سبيل - [00:43:48](#)

الاخبار وعلى سبيل ايضا التسليم بانه لا الله الا انت فلا يغفر الذنوب الا انت ولا يرحم الا انت فان لم تفعل بذلك اني اكون من الخاسرين. ثم قال جل وعلا قيل يا نوح - [00:44:08](#)

قيل يعني الرهبط بسلام منا وبركات عليك. قيل القائل هو الله مهبط قيل اهبط انزل من السفينة الى الارض وقيل من السفينة الى سفح الجبل. وقيل غير ذلك. ولا شك ان الهبوط هو النزول من اعلى الى اسفل. قيل يا يا نوح اهبط بسلام منا وبركات. بسلام بسلام - [00:44:28](#)

وامن وقيل بسلام بتحية. سبحان الله! انظروا كيف ينصر الله ورسوله! اهبط من هذه سفينة التي انت فيها او اهبط من من اعلى الماء الى الارض بسلام بسلام وانت سالم امن ما يصير لك شي لا انت ومن معك. وبركات عليك ايضا واهب - [00:45:08](#)

بالبركات التي ستتوالى عليك وعلى من معك من المؤمنين ومن ذلك انهن ملأوا الارض فكل الارض الموجودة من ذرية نوح. بارك الله له في ذريته وحتى لو قلنا انه ذريته وذرية من معه كذلك بارك الله فيك كم عددهم؟ قليل. وما امن معه الا - [00:45:38](#)

ومع ذلك كي بارك الله في نسلهم وذریتهم. وقال بعض اهل العلم بل بركات يعني انزل امنا مطمئنا وايضا ساعطيك وانزل عليك من بركة وتوسعتي عليك وعلى من معك وهذا هي ثمرة الصبر على الدعوة الى الله جل وعلا. وبعد ان حصل لهم ما حصل - [00:46:08](#)

عوضه الله بالسلامة والنجاة وصب عليه البركة صبا. قال جل وعلا على امم ممن وعلى امم ممن معك. يعني السلامة او اهبط بسلام وبركات انت وامم ممن معك. هذا يحتج به من قال ان - 00:46:38

ان النسل الموجود الان ليس كله من نوح بل ايضا ممن معه. لكن قال الاخر امم ممن معك يعني ممن هم معك على دينك من المؤمنين مما سيأتي بعد امم ستأتي بعد ذلك معك على دينك وايمانك على الايمان والتوحيد وافراد الله عز وجل بالعبادة فلهم نفس الامر - 00:47:08

السلامة والبركات من الله جل وعلا. وعلى امم ممن معك ثم قال وامم سنتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم اذا الامم ستنقسم الى قسمين. قسم مؤمن فلهم من الله الامن والسلامة والبركات. وقسم - 00:47:38

لا يؤمنون وهم الكفار ولكن سيمتعهم وامم سنتعهم متع الحياة الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم يصييهم منا عذاب اليم اي مؤلم موجع وهو عذاب النار نعوذ بالله. انهم ماتوا على القبر ولم يؤمنوا. واما من امن فله السلامة والبركة - 00:47:58

ثم قال جل وعلا تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك. تلك يعني ما سبق من هذه وهذه الاخبار هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله لانه كم هلك من الناس كم مرة من القرون بين النبي - 00:48:18

وبين نوح اكثر المؤرخين يقولون كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى ابن مريم ست مئة سنة اخر الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم وبينه وبينه ست مئة سنة كم بينه وبين نوح؟ من يدرى هذه الاخبار؟ لكن هذا من علم الغيب الذي اخبر الله به نبيه - 00:48:38

وهو الحق الذي لا ملية فيه. تلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما ما كنت تعلمها انت ولا قومك. ما كنت تعلمها يا نبي ولا قومك ايضا فيما تناقلوه عن من قبلهم. قال جل وعلا ولا قومك - 00:48:58

من قبل هذا ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل هذا الوحي. وهذا الذي قصصته عليك فاصبر ان العاقبة للمتقين. اي يا نبينا اصبر على ما - 00:49:18

تلقاء من اذى المشركين وسخريتهم وشرهم ان العاقبة اي العاقبة الحميدة عقب الدار للمتقين الذين اتقوا الله وجعلوا بينه وبين عذابه ووقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه ثم قال جل وعلا والى اذ اخاهم هودا اي وارسلنا الى عاد اخاهم هودا وسماه اخا لهم هنا - 00:49:38

باعتبار النسب لا باعتبار الايمان. فاخوة الانبياء المنسوبة الى اقوامهم هذه اخوة في النسب لا اخوة هي الدين لانهم ليسوا اخوة. انما المؤمنون اخوة. الكفار ليسوا باخوة للمؤمنين ولا المؤمنين باخوان الكفار. قال جل وعلا والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي عبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:50:08

الحقيقة هذه تقربيا سيأتينا كذا قصص كلهم مر معنا في سورة الاعراف. ولذلك سنتصر الكلام لعلنا ان شاء الله نحاول ننتهي من صورة. قال يا قومي عبدوا الله ما لكم من الله غيره. كل الانبياء هذه دعوتهم. ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبد - 00:50:38 والله اجتنبوا الطاغوت يا دعوة الحق ابدأوا بالتوحيد. ادعوا الناس الى افراد الله بالعبادة. ادعوا الناس الى ان يدخلوا في الاسلام من اهله ولهذا قال عبدوا الله قال ابن عباس كل ما مر بك من القرآن عبدوا الله فهو بمعنى وحدوا الله - 00:50:58

يعني افردوه بالعبادة عبدوا الله ما لكم من الله غيره. لا الله الا هو جل وعلا. فليس هناك الله يؤله معه. بل هو باطل. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. قال ان انت الا مفترون - 00:51:18

ان انت يا قومي فيما تزعمون من وجود الالهة مع الله انت الا مفترون اي كاذبون لان الافتراء هو الكذب بل اشد الكذب. فكل من دعا مع الله الها اخر فهو - 00:51:38

اشد الناس افتراء واكثر الناس كذبا والله لان افراد الله بالعبادة جبلة فطرة مغروسة في القلوب ومع ذلك يزعمون مع الله الها اخر فهذا اعظم الافتراء. ثم قال جل وعلا يا قومي عن عن هود يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. لا - 00:51:58

على ما ادعوكم اليه او على دعائي اياكم. ودخولكم في هذا الدين وافراد الله بالعبادة لا اسألكم على عليه ما اريد منكم اجرا وثوابا ولا

00:52:18 مالا ان اجري الا على الله ان نافية بمعنى ما اجري الا على الله -

سبحانه وتعالى. وهذا يدل على صدقه. وهذا يدل على وجوب الاتباع. اتباعه. لان غالب من يدعو الناس الى شيء منهم شيئا لا يحصل منهم على مال يحصل منهم على شيء ثاء اجرة فقال ان اجري الا على الله ان - 00:52:38

الا على الذي فطرني. افلا تحرقون؟ قالوا معنى فطرني. قال خلقني مفطورا على التوحيد ما قالوا الذي خلقني معنى الله خلقه لانه قال فطرني حتى تفينا معنى اخر غير الخلق وهي انه خلق - 00:52:58

مفطورا على التوحيد فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما بمولود الا ويرد على الفطرة على التوحيد. فكأنه يقول اجري على الذي فطرني على عبادته. وفطركم ايضا انتم عليها. فكيف تنكرن هذا وتجعلون معه الة اخرى؟ قال - 00:53:18

افلا تعطون؟ افلا تعقلون؟ العقل هو الفهم والادراك. استخدمو عقولكم حتى تعقلوا عن الله مراده. تعقلوا ما انتم ثم قال جل وعلا عنه ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يناديهم يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. وهل - 00:53:38

ان الكافر على ذنب لا بد ان يستغفر الله منه. ولابد ان يتوب ويرجع منه. لابد من التوبة والاستغفار والرجوع. وقد مر انا ليلة البارحة الفرق بين الاستغفار والتوبة والجمع بينهما. فاذا جمعا اجتمعا بنص واحد فالاستغفار لمحو ما سبق من الذنب - 00:53:58

هي الرجوع الى الله وطلب الوقاية من شر ما سيأتي. اذا يريد منهم الاستقامة على الدين التوبة مما سبق قام على الدين على الدين الى ان يلقوا الله جل وعلا. قال ثم توبوا اليه يرسل السماء السماء المطر - 00:54:18

لانها تأتي من جهة السماء وفي اللغة كل ما علاك فهو السماء. ومدرارا يعني دارة بالماء غزيرة ذات مطر متتابع. هذه ثمرات من ثمرات الاستغفار. والتوبة الى الله يرسل السماء عليكم مدرارا. يرسل السماء السماء المطر - 00:54:38

شدة الى شدتكم. كانوا في قوة. فيزيدكم قوة الى قوتكم. وقال الظحاك خصما الى خصبكم وقال الزجاج قوة في النعم التي قوتكم ولادكم اسم هذا كله في قوة سواء في ابدانهم في اعمالهم في ارزاقهم فان امنوا ورجعوا الى الله سيفيدهم الله قوة - 00:55:08

الى هذه القوة التي كانوا فيها. ويمكن يستدل بما جاء في سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ان هذه من القوة. التي يمددهم الله عز وجل فيها اذا تابوا ورجعوا اليه - 00:55:38

آآ ولا تتولوا ملوككم لا تتولوا لا تعرضوا عما ادعوكم اليه مجرمين اي مصرين على الاجرام متصفين بالاجرام وهو الذنب والاثم. وهو عبادة غير الله جل وعلا. قالوا يهود ما جئتنا - 00:55:58

بيان ما جئتنا بحجة واضحة بينة تدل على انكنبي من انباء الله. ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهاتنا عن قولك ما نحن بتارك الهاتنا واوثاننا واصنامنا وعداتنا عن قولك اي صابرين عن قولك ومستجيبين لقولك هذا تمام العناد ثم - 00:56:18

ثم قال وما نحن عنهم وما نحن لك بمؤمنين. اذا هم لا يريدون الایمان. واعلنوا ذلك صراحة رغم ان نوح قد اقام عليهم حجة الله جل وعلا كما قال جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ثم قال جل - 00:56:48

وعلى عنهم ان نقول الا ترک بعض الهاتنا بسوء. ان نقول اي ما نقول لك الا اعتراك اي اصابك بعض الهاتنا بعض اصنامنا وعبوداتنا بسوء بجنون بل لسبك ايها. ها ينتصرون للهتهم هنا. التي تدعون الى تركها. فانا نقول انتقد اصابك او - 00:57:08

اعترك جنون وامر في عقلك بسبب سبک للهاتنا. ماذا اجابهم قال اني اشهد الله وشهادتي بريء مما تشركون. لابد من البراءة من الشرك واهل الشرك عقيدة باطنها وظاهرها والولاء والبراء. فيتبرأ المؤمن من المشرك ولو كان اقرب قريب. قال اني اشهد الله - 00:57:38

واشهدكم ايضا وشهادتي من حظرني اني بريء اتبرأ الى الله ما من كل اوزانكم واصنامكم التي تشركونها مع الله جل وعلا لانها لا حق لها في ذلك ولا بد من البراءة من الشرك واهل - 00:58:08

نعقد قلوبنا على هذا. تبرأ من الكفر والكفار والمشركين والاثان والاصنام. تبرأ الى الله من ذلك لا لا الله الا الله وحده لا شريك له. ثم قال جل وعلا من دونه ما تشركون من دونه يعني - 00:58:28

كل ما تشركون من دونه من دون من عاده من سواه. فكيدوني جمیعا ثم لا تنتظرون دونی انتوا بما تستطیعون من الكید. جمیعا انتم والهتك و من معكم ثم لا - 00:58:48

تنظرون لا تنتظروني لا تمهلوني. بادروا هاتوا ما لديكم. هذا غایة التحدی لهم. وغاية الثقة وغاية بيان انه على الحق الذي لا شك فيه. ولهذا قال هاتوا ما وراءكم. كيدوني انتم واصنام. ولا - 00:59:08

ولا وقت ولا لا تمهلوني شيئا من الوقت. قال ثم قال اني وهذا ايضا ليبين لهم عجز همهم التي يقال انها اصابته بسوء وبخبل وبجنون ما تفعل شيء. كيدوني انتم واياه. ولا - 00:59:28

ما تستطیعون. ثم قال جل وعلا اني توكلت على الله ربی وربکم. توكلت على الله يعني اعتمدت عليه وفوضت امری اليه ما اخذه بأسباب السلامة والنجاة. اني توكلت على الله ربی وربکم فهو ربی وربکم ايضا. ورب جميع - 00:59:48

مین؟ ما من دابة الا هو اخذ بناصیتها. داب كل ما يدب على الارض الا هو بناصیتها الناصية هي منبت الشعر من مقدم وقيل هي الشعر الذي في اول الرأس هذه هي الناصية. مقدم الشیء مقدم الحیوان الانسان الدواب هذه - 01:00:08

الشعر الذي فيه مقدم رأسه قالوا ومعنى ذلك اخذ بناصیتها قالوا يعني يتصرف فيها كيف يشاء. مقهورة له. يدبرها كيف شاء. فهو هنا يیین لهم من هو ربی الذي يدعوه - 01:00:38

يقوم قائل ايه؟ الذي كل شيء في قبضته. وانتم والياتکم لا تفعلون شيئا. فكل دابة كل ما يدب فناصیته في يد الله جل وعلا. الله اخذ بناصیته. اي متصرف فيه. قاهر له - 01:00:58

على ما يربید يصرفه كيف شاء جل وعلا ثم قال ان ربی على صراط مستقيم قال السعدي في تفسیره اي على عدل وقسط وحكمة وحمد في قضاء وقدره وفي شرعه وامرہ. على صراط مستقيم جل وعلا. هذا دینه هو الصراط المستقيم. وهو العدل - 01:01:18

الذی لا يظل ظلما ولا جورا وهو الصراط المستقيم في احكام وتشريعاته ثم قال جل وعلا فان تولوا فقد ابلغتکم ما ارسلت به. ان تولوا وتعرضوا ولا تتبعونی فقد ابلغتکم ما اوصلت به اليکم - 01:01:48

اقمت الحجة عليکم وقمت بالبلاغ. وبينت لكم اتم البيان. ويستخر وربی قوما غيرکم. ان يهلكم ويستخف ويستبدل قوما غيرکم. من من اناس اخرين. ولا شيئا لانه هو القادر جل وعلا على كل شيء. فهو يهیکم ويستبدلکم باخرين. وايضا لا تضرونه شيئا في - 01:02:08

واعراضکم ولا ان ربی على كل شيء حفيظ. ان ربی على كل شيء حفيظ. اي ذو حفظ وعلم فيحفظني من ان تناولني بسوء وقيل حافظ لامور خلقه جل وعلا دليل على کمال علمه واحاطته وقدرته جل وعلا. ثم قال جل وعلا ولما جاء امرنا نجينا هودی ولما جاء - 01:02:38

ای عذابنا يأمرنا بالعذاب لانهم بامر الله جل وعلا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال ابن جریر الطبیر برحمة بفضل منا ورحمة. يعني ان جاء المؤمنین حينما ينجون بفضل الله. وتتجدد العذاب ينزل يعم - 01:03:08
الارض كلها وينجي الله المؤمنین. بفضل وجوهه وكرمه. غرقت الارض كلها فانجى الله نوح جاءت الصحیحة لاقام صالح فانجاه الله. قومه اخذتهم الصحیحة. كذلك. سبحان لكن مع ذلك فانها لا تعمی الابصار ولكن تعمی القلوب التي في الصدور. قال جل وعلا - 01:03:28

ونجيناهم من عذاب غليظ. يعني نجينا نوح معه. الذين امنوا معه برحمة بفضل منا. ونجيناهم من عذاب غليظ شديد قوي وهي الريح العقيدة. ليست الصحیحة هي الريح العقیم. تنزع الناس کأنهم اعجاز ونخل من قعر. سخرها عليهم سبع ليال وثمانیة ایام خصوما - 01:03:58

مع ان هذه الريح لطيفة ما ترى بالعين المجردة ما تمسکها بيدك للطاقة جسمها لكن اذا شاء الله ان يجعلها عذابا تدمر لان الله على كل شيء قادر. وهي جند من جنود الله. يسخرها الله كيف يشاء. ثم قال جل وعلا وتلك عاد جحدوا بایة - 01:04:28
يأتي ربهم اي وھؤلاء الذين احللتم بهم نقمتي وعدابي هم عاد. جحدوا ربهم جحدوا الحق وجحدوا الایات والدلالات والعلماء

البيانات الواضحات التي تدل على وجوب افراد الله جل بالعبادة وعصوا رسوله. كم ارسل الله لعادم الرسول؟ اصول واحد -

01:04:48

هود فكيف يقال عصوا رسوله؟ قالوا لان من كذب رسولا واحدا وقد كذب الرسل كلهم ولهذا قال جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين. وقال جل وعلا كذبت قوم لوط المرسلين. وقال كذبت عادل - 01:05:18

سليم كذب التمود المرسلين. ولهذا من عقیدتنا الایمان بجميع الرسل. ولهذا ليس هناك امة مؤمنة حقا لان امة الاسلام لانهم يؤمنون بالرسل بدها من نبينا صلی الله عليه وسلم الى اول الانبياء. ومرورا بعيسى وموسى. لكن من قبل اليهود - 01:05:38

لا يؤمنون بعيسى ولا بمحمد والنصارى لا يؤمنون بمحمد بنبيينا صلی الله عليه وسلم. فهم غير مؤمنين لابد من الامام جمع الرسل لا نفرق بين احد منهم. قال جل وعلا وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد - 01:05:58

هذه الامة او معاذ امر كل جبار متكبر من رؤوسهم وكرانهم وايضا عنيد طاغي لا يقبل الحق. ولا يرعوي له. وهذه الصفات ذميمة. واذا انه ما اغنى عنهم تجبرهم وتجبرهم اخذهم الله بالعذاب. ثم قال جل وعلا واتبعوا في هذه الدنيا لعنة. اتبعوا يعني

الحقوا - 01:06:18

غير هذا العذاب لعنهم الله وغضب عليهم. وانزل بهم لعنته وغضبه. واتبعوا في هذه الدنيا فيها لعنة ويوم القيامة كذلك لعنة في اثر لعنة وغضب في اثر غضب جزاء وفاقا. الا ان عادة كفروا ربهم على هذا التنبية. الا ان عادا كفروا ربهم. كفروا ربهم اي كفروا بربهم -

01:06:48

ولم يؤمنوا به. فاستحقوا هذا العذاب. الا بعدا لعاد قوم هود. على بعدها لعاد قوم يهود. كما مر معنا بعدها اي اهلاكا وسحقا فلا ردهم الله وابعدهم الله وهم مستحقون لما - 01:07:18

ثم قال جل وعلا واذا تمود اخاهم صالحنا الى تمود اخاهم صالح قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. دعوة الانبياء جميعا. التوحيد التوحيد. الدعوة الى التوحيد. لان ما يصح عمل الا بالتوحيد. اذا دخلوا - 01:07:38

في الدين افراد الله بالعبادة هناك يعملون. اما لو عملوا قبل ان يدخلوا ويوحدوا الله لا ينفعهم العمل ابدا قال اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انساكم من الارض واستعمرتم فيها. انساكم يعني ابتدأ خلق ابتدأ خلقكم - 01:07:58

ابتدأ خلقكم وليس المراد ان كل الناس منشئون من الارض لا المراد ابتدأ خلق ابيهم ادم وهم نسله ولهذا قال جل وعلا وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاة من ماء مهين - 01:08:18

اذا انساكم اي خلق خلقكم من الارض بخلق ابيكم ادم. واستعمركم فيها اي جعلكم عمارا لها تقومون بعماراتها تنتفعون وتبنيون وترزعون وتحرثون فاستغفروه ثم توبوا اليه فان من فعل بكم هذه النعم وهذه الافعال الواجب ان تستغفروا من ذنوبكم التي مضت وتبوبون اليه ترجعون اليه - 01:08:38

تحذروا وتسألوه ان يقيكم شر ما بقي من اعماركم من اعمالكم في بقية اعمالكم ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب. ان ربى قريب لمن امن به واخلص له العبادة - 01:09:08

واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وايضا هو مجيب دعوات عباده هو الذي يجيب الدعاء. مجيب الدعوات جل وعلا. وهذا حث لهم على الایمان وعلى دعاء الله جل وعلا - 01:09:28

بما ذلك بما في ذلك الاستغفار والتوبة. ثم قال قالوا يا صالح قد كنت فيما مرجوا قبل هذا. انظروا من عنادهم قالوا يا صالح نبي صالح هم اهل مدائن صالح الحجر موجودة الان في العلا في - 01:09:48

المدينة قربة ثلاثة كيلو موجودة ديارهم الى الان واماكنهم. قالوا يا صالح قد كنت فيما مرجوا قبل هذا مرجوا كنا نرجو ان نسودك ونجعلك سيدا فينا. كنا نرجو نرجوك ان نجعلك سيدا لنا - 01:10:08

كبيرا لنا قبل هذا قبل ان تسب الهتنا. قد كنت فيما مرجوا قبل هذا اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا واننا لفي شك مما ادعونا اليه المربى. وهذا قول اكثرا المفسرين مرجوا اي كنا - 01:10:28

ارجو ان نجعلك سيدا لنا. وقال ابن كثير كنا نرجوك في عقلك قبل ان تقول ما قلت. يعني كم نرجو انك عاقل قبل هذا القول فصرت مجنونا والطبرى وغيره واسعدوه الى بعض المفسرين نرجو نرجوك اي نريد - 01:10:48

وان نجعلك سيدا لنا انتهانا باستفهام انكاري ان نعبد ما يعبد اباونا ان عبادة الاباء وموروث الاباء ثقيل على النفوس. فقالوا كيف؟ تنهانا ان نعبد ما يعبد اباونا وهي الاوثان والاصنام - 01:11:08

واننا لذى شك مما تدعون اليه المريب. ان في شك من دعوتك وقولك وايظا في ريب لان في ريبة من امريكا. مرتابون شاكون ومرتابون. دليل على كمال الكفر جيبيوا هذا من باب العناد والا هم غير مرتابين قد قامت عليهم الحجة قال جل وعلا عن الصالح قال يا قومي ارأيت - 01:11:28

اني كنت على بينة من ربى واتاني منه رحمة. ان كنت انا فيما ادعوك على بينة وحجة ودليل واضح من ربى من عند الله وليس الدين الاباء والاجداد. واتاني منه رحمة وهي النبوة. وقيل الهدایة. وقيل السعي ما - 01:11:58

الله واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته؟ من ينصرني؟ ويقوم بنصرتي؟ ويدافع عنى ان عصيت ربى وهذا لابين هذه دعوة ايضا لهم الى التوحيد والى الايمان به لانه هو الله المعبود الحق - 01:12:18

هو المالك لكل شيء هو الذي يفعل ما يشاء. فمن ينصرني انا وانا نبيه ان عصيته. وانت من باب اولى لانكم اصل ما من يسركم من دون الله؟ قال جل وعلا فما تزیدونني غير تقصير في قولكم هذا وفي - 01:12:38

يعني دعوتكم لي ان اكون على ما انت من عليه ما تزیدون غير تحسير اي غير خسارة وظلال وبعد عن الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا ويا قومي هذه وهي الناقة التي سأله صالح ان يأتيهم بآية فجاءهم بها ويقال انها خرجت من صخرة موجودة وهذا قول جمع المفسرين وان

حوارها بعد ان قتلواه ورجع الى نفس الصخرة وحن ثم التئمت عليه ولا يعرف. والله اعلم. لكن هذا يعني - 01:13:18

حتى ابن كثير وابن جرير هذه ناقة الله الامام هنا اضافة تشريف والا هي خلق من خلق الله فناقة الله اضافته اضافة التشريف لان الله خلقها وجعلها آية لصالح على قومه. هذه ناقة الله لكم آية معجزة ظاهرة بينة - 01:13:38

فاذرواها تأكل في ارض الله اترکوها لا تتعرضون لها واجعلوها تأكل في ارض الله لا الزمکم تهيئة اكلها وطعامها اترکوها وشأنها. ذروها تأكل في ارض تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء. لا تصيبوها بسوء - 01:13:58

فيأخذكم عذاب قريب. فان مسستمها بسوء يأخذكم عذاب قريب. سياتي انه بعد ان قتلواها وثلاثة ايام فقط واخذهم العذاب. هو قريب ثلاثة ايام نسأل الله العافية والسلامة. قال جل وعلا فعقروها فقالت - 01:14:18

في ذلك ثلاثة ايام من ذلك واد غير مكذوب. عقروه عقرها قدار ابن سالف احيمر ثمود. اشقاهم اذ انبعث اشقاها فقام ونحرها ومعه من وطأه على ذلك. ولكن لما كان قومهم راضون بهذا - 01:14:38

و فعل نسب اليهم العقر. لان الراوي كالفاعل. ولهذا قال فعقروها. فقال لهم نبيهم صالح تمتعوا في داركم اي تمتعوا في العيش في منازلكم في بيوتكم التي انتم فيها ثلاثة ايام فقط الايام المعروفة - 01:14:58

ثم قال ذلك وعد غير مكذوب هذا الوعد الذي حدته لكم فيه العذاب بعد ثلاثة ايام وعد غير مكذوب غير مكذب وغير كذب بل هو صحيح وسيأتيكم العذاب بعد ثلاثة ايام. حق لا مرية فيه. ثم قال جل وعلا فلما جاء امرنا نجينا صالحو والذين امنوا - 01:15:18 معه برحمة منا لما جاء امر الله لهم بالعذاب وهي الصيحة نجى صالحا والذين امنوا معه بفضل برحمة من بفضل منا ورحمة كما قال ابن جرير ومن خزي يومئذ اي ومن - 01:15:38

وهوان ذلك اليوم فذلك اليوم كما انه عذاب للكفار كان فيه اخزاء واذلال لهم حتى انهم لما ايقنوا ان العذاب نازل انهم دعا بعضهم بعضا وحملوا السلاح ثم وقفوا على - 01:15:58

طرقات مدینتهم يقولون نقف العذاب اين يأتي العذاب؟ فاذلهم الله انزل فيما ذكر المفسرون اشتدت عليهم حرارة الشمس حتى صار احدهم يلهم عطشا. ثم في اليوم الثالث انزل الله بهم بأسه - 01:16:18

فهو يوم عذاب ويوم خزي وعار وذلة وهو ان نسأل الله العافية والسلامة. ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز سبحانه. القوي
فاما اراد شيء لا يمنعه واذا اخذ اخذه قوي اليم - 01:16:38

جل وعلا العزيز الذي لا يضام من لاذ به ذو العزة والقوة جل وعلا ثم قال جل وعلا وخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين. اخذتهم صيحة. قيل صيحة جبريل صاح - 01:16:58

جبريل صيحة تقطعت قلوبهم قيل صيحة صوت سمعوا فقطع قلوبهم. وجاء في مر معنا في سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة فقالوا
هي صيحة؟ سمعوا صيحة من السماء ورجفت بهم الارض فاصلكهم الله جل وعلا - 01:17:18

صيحة مصحوبة برجفة فاخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين اصبح تأتي مع نصارى اصبح الامر كذا يعني صار كذا فصاروا
في ديارهم جاثمين. اي ميتون ساقطون على وجوه كما يسقط الطير اذا جثمت. الطير غالبا اذا اذا هلك يقع على - 01:17:38

على رأسه يقال جاهم فهم كان هكذا هالاكم على رؤوسهم. جاثمين على هيئة جثوم الطير ساقطون على وجوههم نسأل الله العافية
والسلامة. قال جل وعلا كأن لم يغنو فيها. كأن لم يغنو - 01:18:08

او كأن لم يقيموا وكان لم يعيشوا فيها في هذه الدنيا وفي هذه الارض ما كأنه يوم من الايام عاشوا فيها واقاموا فيها قضى الله
عليهم ما بقي احد لا تفتر بكثره الناس من حولك اذا اراد الله اهلاك الخلق. قال جل وعلا كأن لم يغنو فيها الا ان ثمود كفروا ربهم -
01:18:28

نعم كفروا بالله ولم يؤمنوا به. الا بعدها ثمود ابعادا واهلاكا سحقا لقبيح فعلهم ثم قال جل وعلا ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى
قصة ابراهيم لم تذكر في سورة الاعراف - 01:18:48

ولهذا يقول جل وعلا ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى. وذلك ان ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه وكان في العراق بباب
العراق كفروا ونزل بهم العذاب هاجرا. نوح الى الشام هاجر - 01:19:08

ابراهيم الى الشام فبقيت بقية عمره في الشام. ولهذا في الحديث الذي في البخاري انه لما جاء وطبع اسماعيل وامه في بمكة كان
يأتيهم من الشام. هو اول في اول عمر كان في العراق. فاخر عمره انتقل الى الشام. ولكن - 01:19:28

هؤلاء الرسل هؤلاء رسال جاءوا بالعذاب لقوم لوطن. لان لوطن ابن عم ابراهيم او ابن اخي ابراهيم ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى
قالوا سلاما بالبشرى. قالوا بالبشرى البشري هي البشرة التي تتغير لها بشرة الوجه. فمنهم من قال بالبشرى وهو ان يولد له اسحاق -
01:19:48

ونرى اسحاق يعقوب. وقيل البشرى هي اهلاك قوم لوطن لانه جاء في بعض الاثار ان نوح كان يحذر قوم لوطن العذاب وينصحهم ايضا.
 فهو جاؤوه بالبشرة باهلاك هؤلاء المجرمين اصحاب هذه العادة الخبيثة. ولا مانع من ان نقول البشرى في الامرين. جاؤوه بالبشرى
وكلاهما ذكروا ذلك له في - 01:20:18

هذه الايات فذكر له انه يأتيه اسحاق وان رأى اسحاق يعقوب وكذلك اخبروه بانهم مرسلون لاهلاك قوم لوطن. هل المؤمن يفرح بهلاك
الكافر خاصة الكافر المؤذن المتسلط على المسلمين الذي يكيده - 01:20:48

ويسومهم يفرح المسلم بهلاكه. ولهذا سماه الله بشارة. قالوا سلاما. قالوا معناه سلاما اي نسلم عليك سلاما. نسلم عليك سلاما. او سلمنا
سلاما. يعني اختصار. قال قال المفسرون معنى سلام اي عليكم سلام. سلام عليكم - 01:21:08

وهذى قراءة الجمهور وقرأ اه حمزة والكسائي قالوا سلاما قال سلم. قال سلم اي انا مسالم لكم. انا مسالم لكم ولا اريد الا سلامة آآ
قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيد يعني ما لبث - 01:21:38

ما ابطأ مجئه ما لبث يعني ما مكت اا يسير فجاء بعجل حنيد وفي الاية في الأخرى فراغ الى اهله وجاء بعجل سمين. والروضان هو
سرعة الاختفاء. الاختفاء بسرعة يعني - 01:22:08

يختفى ويذهب بسرعة. وهذا فيه قالوا ان من ادب الضيف ان تسرع له بالطعام. بالضيافة لا تنتظر عليه وهذا راغى وما لبث ان جاء
بعجل حنيد والحنيد المشوي قالوا الحنيد هو المشوي - 01:22:28

على على الرظف او على الحجارة. وفي الاية الاخرى فراغ اليه وجاء بعجل سمين. لا تعارض الایتين فهو عجل سمين ومشوي. انظروا الكرم. ولهذا يقول ابراهيم عليه السلام له روضتان. روعة كرم وروعة شجاعة. فراغ عليهم فراغا. فراغ عليهم ظربا - [01:22:48](#) يمينه. آفلا رأى ايديهم لا تصل اليه نكرا قدم لهم الضيافة واحسن اليهم فرأى ايديهم لا تصل ولا يعني لا يأكلون. نكرهم وانكرهم بمعنى يعني انكر هذا منه وانكر هذا الفعل وخاف منه. يقدم لهم الطعام ولا يأكلون منه. وهم جاؤوا ونزلوا عليه - [01:23:18](#) نكرا واجس منهم خيفة. اي خاف منهم. خيفة من الباطن من الداخل فعلموا ذلك فقالوا لا تخاف. لأنهم رسول الله. يقال جبريل وميكائيل واسرافيل وليس هناك دليل لكنهم ملائكة الله. قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط. نحن مرسلون الى قوم لوط. لنهلكهم - [01:23:48](#)

وامرأته قائمة قالوا قائمة كانت تقوم بخدمتهم. قال بعضهم كانت قائمة من وراء ستار وحجاب. تستمع ما يقول لابراهيم وامرأته قائمة فضحت. قال بعض المفسرين فضحت يعني حاضرت وهذا القول ضعيف لا في اللغة وليس مأثورا عن السلف. وانما فضحت الضحك المعروف ينصرف الكلام الى معهود - [01:24:18](#) استعمال العرب له الاذيع والشهر باستعماله فضحت الضحك المعروف فضحت فبشرناها باسحاق. اذا لماذا فضحت؟ هي فضحت قبل البشارة. قال فضحت فبشرناها باسحاق. اذا الضحك كان قبل البشارة لماذا ظهرت؟ ذكروا اقوال كثيرة منها انها ظهرت من خوف ابراهيم منهم - [01:24:48](#)

ومنها انها وحدت لما قالوا لا تخاف فزال عنها الخوف عن زوجها قيل بل فضحت لما بشروها انهم ارسلوا الى قوم لوط. ليغذبوا فضحت من هذا وهذا كما فرح ابراهيم قبل. فرح المسلم بهلاك الكافر العدو للمسلمين الذي يؤذيه ويتسلط - [01:25:18](#) المؤمنون كلهم على هذا فضحت فرحا لانهم قالوا انا ارسلنا الى الى قوم لوط وامرأته فضحت اي بعد ان اخبروها انهم ارسلوا الى قوم لوط ليهلكوهم. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق - [01:25:48](#) يعقوب بشرناها والبشرة الخبر الذي تتسرب له اسائل الوجه تهلهل له اساريرو الوجه باسحاق يولد لها ابن ومن وراء اسحاق يعقوب. ايضا واسحاق يلد يعقوب. ومن هذه الاية استدل بالقول الراجح - [01:26:08](#) ان الذبيحة هو اسماعيل وليس اسحاق. لانه لو كان اسحاق كيف يبشرها؟ بان اسحاق يولد لك ويولد له اذا لن يموت. الان سيولد له بينما اسماعيل هو الذي اضجه ابوه وهو صغير. يريد ان يذبحه. اذا الذبيحة هو اسماعيل وليس اسحاق. قال ابن كثير وهذه - [01:26:28](#)

وهذا من احسن الاستدلال بهذه الاية. لان ابن جرير الطبرى على امامته يقول الذبيحة هو اسحاق الذبيحة هو اسماعيل وهذه الاية دليل لانه لو كان ذبيحة سيدبح ما ما بشر بانه سيولد له. هذى بشاره انه لن - [01:26:58](#) ولیأمره الله عز وجل بذبحه. قال فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. قالت يا ويلنا وانا عجوز يا ويلنا هذه كلمة تقال وان لم يكن المراد بها الدعاء بالويل والهلاك. لكن تقال عندما ينزل بالانسان - [01:27:18](#) امر يعني غريب او مؤثر ويقول ان هذا يجري على السنة النساء كثيرة. يا ويلتى الالد وانا عجوز عجوز كبيرة في السن يقال ان عمرها كانت تسعين سنة. وهذا الشيخ هذا باع لي زوجي شيخا كبيرا مسنا قالوا وكان عمره مئة سنة وقيل مئة وعشرين سنة - [01:27:38](#) فمررت به الملائكة يبشرونه بابنه. ولكن لا شك انها كانت عجوزا متقدما في السن لا يولد لمثلها. وان ابراهيم قد صار شيخا كبيرا ايضا ومع ذلك بشرهم الله بالولد بل بولد الولد والله على كل شيء قادر - [01:28:08](#)

قال جل وعلا عنها ان هذا لشيء عجيب. كيف هذا؟ انا عجوز ويولد لنا وايضا ولد يكون قوي ويولد له ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله؟ الاستفهام انكار عليها. المست مؤمنة بالله؟ كيف تعجب - [01:28:28](#) من امر الله. الله على كل شيء شيء. قادر جل وعلا. يفعل ما يشاء. قالوا اتعجبين من امر الله؟ ثم قال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. رحمة الله اي رحمة الله واوصل اليكم رحمته ونزل بكم رحمته - [01:28:48](#) اهل البيت رحمة الله وبركاته. وايضا بارك عليكم وبارك لكم اهل البيت. يا اهل البيت وهذا دليل ان الزوجة من اهل البيت. لانه قال لان

الله قال الملائكة قالوا لها ولزوجها رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت من هم؟ ابراهيم وزوجته سارة - [01:29:08](#)

ومن هنا قال العلماء ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وهذا جاء في صريح القرآن قال الله جل وعلا في سورة الاحزاب وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمنا الصلاة واتنا الزكاة واطعنا الله ورسوله - [01:29:38](#)

انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. فازواجه من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ثم قال جل وعلا اه رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید. حميد محمود - [01:29:58](#)

حميد فعيل بمعنى مفعول فهو محمود على كل حال في افعاله واقواله واحكامه وجمع شأنه وصفاته ومجيد اي ذو مجد وشرف وكرياء جل وعلا فهو ثناء على الله سبحانه وتعالى. قال جل - [01:30:18](#)

وانا فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع يعني الخوف والفزع. يعني هو كان خائفا من هؤلاء القوم. فلما ذهب عنه الخوف وزال يتكلم وجاءته البشرى يجادلون في قوم لوط بعد ان ذهب عنه الخوف وجاءته البشرى بهلاك قوم لوط - [01:30:38](#)

وباسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب صار يجادل في قوم لوط. وذكروا في المجادلة انه قال رأيت لو كان في القرية في قرية لوط مئة مؤمن اتلهكونهم؟ قالوا لا. قال ارأيت ولو كان في قريتي كذا. يقول حتى وصل الى عدد قوم - [01:30:58](#)

الى عدد اهل بيت لوط. سبعة قيل ارأيت لو كان فيها سبعة. اتلهكونهم؟ قالوا لا مجادلته كان يخشى ان ان يعذب لوطا. قال ان فيها لوطا. يخشى ان هذه مجادلة ابراهيم له - [01:31:18](#)

في هذا الباب اه يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اهم منيб. حليم كثير الحلم والانابة او اه اي دعاء. كثير الدعاء. كثير الذكر لله. يتأنوه لله جل وعلا. منيб اي رجاع - [01:31:38](#)

من الانابة كثير الانابة والرجوع الى الله والتوبة اليه - [01:31:58](#)